مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2709-0302 (online)
ISSN: 2617-5908 (print)

مستوى ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية لأدوارهم في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتهم(*)

أ.م.د/ بدور عبد الله علي الماوري
أستاذ المناهج وأصول التربية المشارك
كلية التربية بجامعة البيضاء - اليمن
doctormawry@gmail.com

د/ سعاد محمد ناجي احمد البدجي
أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية بجامعة إقليم سبأ - اليمن
Dr.SAlbdgi@usr.ac

*) تاريخ تسليم البحث 28/11/2023 تاريخ قبوله للنشر 28/2/2024
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

مستوى ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية لأدوارهم في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتهم

أ.م.د/ بدور عبد الله علي الماوري
أستاذ المناهج وأصول التربية المشارك
كلية التربية بجامعة البيضاء - اليمن

د/ سعاد محمد ناجي احمد البدجي
أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية بجامعة إقليم سبأ - اليمن

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعيات لأدوارهم في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتهم، وقد استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق هدف الدراسة قامتا بإعداد استبانة تكونت من (27) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد (البعد المعرفي، والبعد المهارى، والبعد الوجداني)، وبعد التأكد من صدق وثبات الأداة تم تطبيقها على عينة الدراسة التي تكونت من (56) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الإسلامية، والدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية بمدينة مأرب، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى ممارسة معلمي التربية الإسلامية، والدراسات الاجتماعية لأدوارهم في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتهم جاءت بنسبة كبيرة في جميع الأبعاد، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مستوى ممارسة معلمي التربية الإسلامية، والدراسات الاجتماعية لأدوارهم في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتهم تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)، في حين وجدت فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير التخصص ولصالح الدراسات الاجتماعية، وقد خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: قيم المواطنة، التربية الإسلامية، الدراسات الاجتماعية.

The Level of Islamic Education and Social Studies Teachers' Practice of their Roles in Citizenship Development Values among their Students

Dr. Beddour Abdullah Ali Al-Mawri
Associate Professor of Fundamentals of Education
College of Education, Al-Bayda University, Yemen

Dr. Suaad Mohammed Nagi Al- Badagi
Assistant Professor in the Department of Curriculum and Teaching Methods. University of Saba Region, Yemen

Abstract

The study aimed to identify the level of practice of teachers of Islamic education and social studies and their role in developing the values of citizenship among their students. The researchers used the descriptive survey method. To achieve the goal of the study, they prepared a questionnaire consisting of (27) items distributed over three dimensions (the cognitive dimension, the skills dimension, and the emotional dimension). After ensuring the validity and reliability of the tool, it was applied to the sample of the study, which consisted of (56) male and female teachers of Islamic education and social studies at basic education in Ma'rib City. The study concluded that the level of practice of teachers of Islamic education and social studies to their role in developing the values of citizenship among their students was at a high percentage in all dimensions. The study also found that there were no statistically significant differences between the level of practice of teachers of Islamic education and social studies to their role in developing the values of citizenship among their students regarding the gender variable (males, females). It also found that there are statistically significant differences among the participants according to the specialization variable in favour of social studies. The study concluded with a set of recommendations and suggestions.

Keywords: Citizenship values, Islamic education, social studies.

مقدمة:

يشهد العصر الحالي تقدماً سريعاً في العلوم والتكنولوجيا، وما رافق ذلك التقدم المتسارع في وسائل الاعلام والفضائيات ووسائل التواصل الاجتماعي الذي تجاوز الحدود السياسية بين الأقطار، وأصبح له تأثير على الأنماط السلوكية للأفراد، وظهور قيم واتجاهات مختلفة أثرت في هويتهم الوطنية وقيمهم.

وتعد القيم لها دوراً أساسياً في حياة الفرد، فهي تمثل المعايير التي –من خلالها– يقوم الفرد بحل مشاكله التي تواجهه، وتسهم بشكل فعال في تحديد طبيعة التفاعل في المجتمع المتغير وتنظم سلوك الجماعة وتوجهها نحو ما هو مقبول ومرغوب وما هو غير مقبول وغير مرغوب (العرجا، 2001: 2)، وتزداد أهمية القيم لدى الانسان بسبب حاجاته الى الإحساس بثقافته وهويته وانتمائه لوطنه، كما تنوعت القيم منها الدينية والاقتصادية والاجتماعية والوطنية، والعلمية.

وتعد المواطنة من القيم التي تعبر عن مشاعر الانتماء ومستوى المشاركة من قبل الأفراد في الحماية والدفاع عن الوطن، كما تعبر عن وعى الفرد بالحقوق والواجبات التي ضمنها له الدستور، والنظر للآخر بعين الأخوة، وصيانة المرافق العامة، والحرص على المصلحة الوطنية، كما تعكس مدى إدراكه –كمواطن– لدورة في مجابهة التحديات التي تواجه المجتمع.

فالمواطنة أداة تسهم في تقدم المجتمعات ورقيها وهي تجسد مبادئ الوطنية في كل مناحي الحياة، كونها تخاطبه وتمده بالمعارف والمعلومات اللازمة عن تاريخ بلده وحضارته، كما أنها تشكل لديه منظومة من القيم والأخلاق والاتجاهات التي تجعل منه مواطناً ذا قيمة يفخر بها (مكروم، 2004: 33).

والمواطنة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالقيم الإسلامية النبيلة التي تحث على العطاء والتضحية والإخلاص وترتبط أيضاً بالقضايا الفردية والاجتماعية، والبيئية، والعادات والواجبات الدينية التي تخاطب الوجدان وتمده بروح المواطنة المتمثلة في القيم، والاتجاهات والعادات، والتقاليد، وواجبات المواطنة وحقوقها (هويدي، 1995: 14).

فعلى المؤسسات التربوية ومنها مدارس التعليم الأساسي أن تقوم بدورها في الاسهام في تربية الناشئة تربية تقوم على قيم الولاء والعطاء والذود بالروح فداءً للوطن، من خلال المعلمين الذين لهم الدور الفعال في تنمية الحس الوطني، وتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة (شملان، 2005: 43).

وتُعدُّ المدرسة من أداة المجتمع في إعداد المواطنة الصالحة وهي أجدر المؤسسات بتربية النشء على منظومة القيم التي يجب أن تكون في المناهج الدراسية، من ضمنها مناهج التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية، كما أكدت كثير من المؤتمرات على محاولة التعرف على واقع سلوكيات المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال في الوطن العربي، إلى جانب البحث عن آليات لتجسيدها في الواقع بأطر استراتيجية تنظيمية واضحة المعالم (شملان، 2005: 45).

وهذا يستدعي عناية المؤسسات التربوية في المساهمة لتحقيق المواطنة وتوعية الطلبة حول قواعد التعامل والمشاركة الجماعية بالاستفادة من المناهج الدراسية، وكذلك المعلومات التي تلقى عليهم من قبل المعلمين الذين بدورهم تتشكل الجوانب القيمية والمعرفية والمهارات الحياتية للطلبة نحو المواطنة (الكندي، 2012: 79).

ولذلك فإن هذة الدراسة تسلط الضوء على كلً من معلمي التربية الإسلامية، والدراسات الاجتماعية وما سيحققها من أهداف تسهم في تنمية القيم الفاضلة والعادات والتقاليد والاتجاهات التي تنبثق من العقيدة الإسلامية، والعناية بتفعيلها، والاهتمام بتوظيف مفاهيمها، والسعي إلى تحقيق الاستمرار في تعليمها من خلال ما تتضمنه من حقائق وتعميمات ومفاهيم، وهذا يقع على عاتق المعلم الذي يقوم بالدور الرئيس في إكساب الطلبة ما يتضمنه المنهاج من محتوى (الحامد، 2005: 22).

مشكلة الدراسة:

تمثل المرحلة الأساسية من التعليم الأساسي المرحلة الأخطر في حياة الناشئة، لما فيها من تغيرات في النضج وتكوين الشخصية وهي المرحلة التي تلي مرحلة الطفولة ويستطع فيها كلٌ من معلمى التربية الإسلامية، والدراسات الاجتماعية غرس قيم المواطنة بالصورة الصحيحة كون المرحلة من المراحل الخطرة التي في حياة الطلبة فقد تؤدي بهم إلى الانحراف عن الطريق السوي وكذلك يؤثر سلباً على وطنية الأجيال وهذه الأدوار قد تكون ذات أهمية لمعلمي التربية الإسلامية، ومعلمي الدراسات الاجتماعية في مدارس مدينة مأرب.

أسئلة الدراسة:

1- ما مستوى ممارسة معلمي التربية الإسلامية، والدراسات الاجتماعية لأدوارهم في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتهم؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارستهم لأدوارهم في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتهم تعزى لمتغير التخصص (تربية إسلامية، الدراسات الاجتماعية)؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارستهم لأدوارهم في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتهم تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- التعرف إلى مستوى ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية لأدوارهم في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتهم؟

2-معرفة هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات تقديرات افراد العينة لدرجة ممارستهم لأدوارهم في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتهم تعزى لمتغير التخصص (التربية الإسلامية، الدراسات الاجتماعية).

3-معرفة هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارستهم لأدوارهم في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتهم تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث).

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من:

1-أهمية الدور الذي يقوم به معلم التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية لأدوارهم في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الأساسية في ظل حملات العولمة والتحديات المعاصرة.

2-تبصير معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية بأدوارهم في تنمية قيم المواطنة من خلال:

أ- الوعي بالحقوق والواجبات الوطنية.

ب- استشعار المسؤولية تجاه الوطن وحمايته والذود عنه.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على

الحدود الموضوعية: دور معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة.

الحدود المكانية: مدارس التعليم الأساسي في مدينة مأرب.

الحدود البشرية: معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية بمدارس مدينة مأرب.

الحدود الزمنية: 2022-2023م الفصل الدراسي الثاني.

مصطلحات الدراسة:

المواطنة:

هي علاقة تعزيز الانتماء للوطن باعتبار الفرد مكتسباً لصفة المواطنة حسب المناهج الدراسية وأنظمة الدولة، وليس لاعتبار اللون أو الأصل أو القبيلة أو الطائفة (قنديل، 2001: 108).

التعريف الإجرائي: معارف ومشاعر وجدانية وسلوكية تشكل العلاقة بين الفرد ووطنه، وماله من حقوق وما عليه من واجبات، ومدى ممارسته والتزامه بمعايير ومبادئ وقيم المجتمع والمشاركة الفعالة في أنشطة مجتمعية وطنية ليتمكن من غرس القيم لدى طلبته، وتقاس بالدرجة الكلية لاستجابة أفراد العينة على فقرات الدراسة.

الإطار النظري:

مفهوم القيم:

يُعد مفهوم القيم من المفاهيم الشـــائعة في الحياة اليومية، ولا يوجد له تعريف واحد يؤكده جميع الباحثين، ولذا فقد اختلفت التعريفات حسب اختلاف وجهات النظر، والمدارس، والمعتقدات، والثقافات المتنوعة، وتزايد الاهتمام بالقيم في كافة فروع العلوم الإنسـانية، وهذا يعود للدور الذي تؤديه القيم في جميع جوانب الحياة.

ويمكن تحديد ثلاثة اتجاهات لتوضيح هذا المفهوم في التربية الحديثة، وهي من تنظر إلى القيم على أنها:

أ- **تفضـــيلات يختارها الفرد؛** ومن هذه التعريفات تعريف الخشـــاب (1996) الذي يعرف القيم بأنها تفضيلات تكمن في اللذة والألم، أو الارتياح، وعدم الارتياح الذي يشعر به الإنسان إذا كان حدوث شـــيء لا يؤثر مطلقاً على اللذة أو ألم أي فرد كان حالياً أو مســـتقبلاً، فإنه يكون عديم القيمة على الإطلاق (الخشاب، 1996: 187).

ب- **اتجاهات وحاجات ومعتقدات: ومن هذه التعريفات:** تعريف الجلاد (2007) بأن القيم هي مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة، يختارها الإنسان بحرية بعد تفكر وتأمل، ويعتقد بها اعتقاداً جازماً، تشـــكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشـــياء بالحسن أو القبح، وبالقبول أو الرفض، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز (الجلاد، 2007: 20).

ج- **معايير:** ومن هذه التعريفات تعريف الكولي (2010) بأنها مفاهيم، أو مقاييس، أو معايير تجريدية ضـمنية كانت أم صـريحة تسـتخدم للحكم على شـيء بأنه مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه وتوجه سلوك الفرد لما هو مرغوب فيه من قبل مجتمعه (الكولي، 2010: 314).

وتتكون القيم من ثلاثة عناصر متداخلة (العاجز، 2003: 60)، (عدنان، بسام، 2006: 219) وهي المكون المعرفي (العقلي)ويشـمل تعرف البدائل واسـتكشـافها، والنظر في عواقب كل بديل، والاختيار الحر من بينها، والمكون الوجداني(النفســي) ويشـــمل القيمة والاعتزاز بها والشـــعور بالســـعادة لاختيارها وإعلان التمسـك بالقيمة على الملأ، والمكون المهاري (السـلوكي) ويشـمل ترجمة القيمة إلى ممارسـة وتكرار استعمالها في الحياة اليومية مما يؤدي إلى بناء نظام قيمي لدى الفرد.

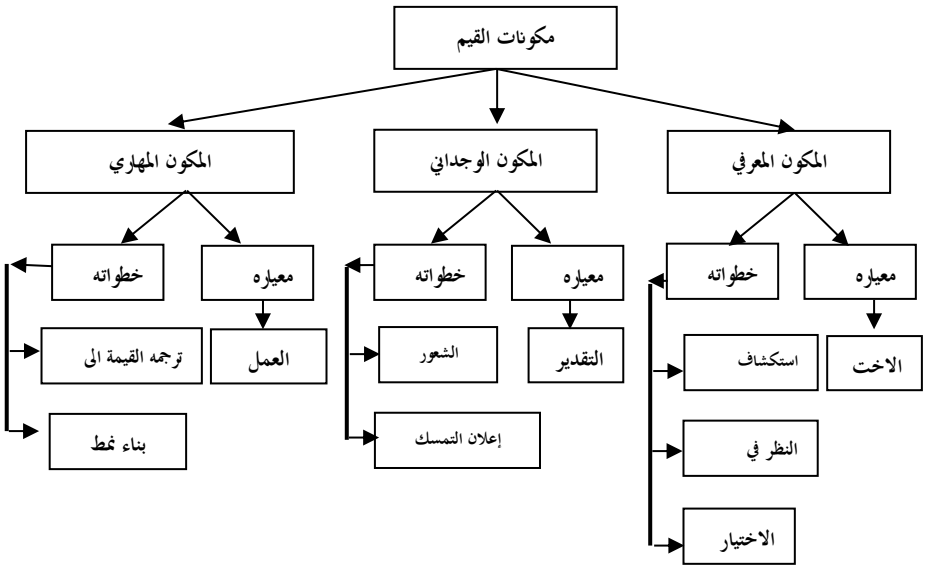

شكل (1) مكونات القيم

وللقيم العديد من الوظائف تتمثل في:

أولاً: على مستوى الفرد (الجلاد، 2007: 41)، (مكروم، 1996: 91)، (أبو جادو، 1998: 34):

1- تساعد الفرد على تحمل المسؤولية تجاه حياته؛ ليكون قادراً على تقييم كيانه الشخصي والتمعن في قضايا الحياة التي تهمه، وتؤدي إلى الإحساس بالرضا..

2- هي المصدر الأساسي لتشكيل شخصية الفرد، ومصدر لما يصدر عنه من مشاعر، وأحاسيس، وأفكار، وطموحات وأمانٍ، ومن ثم أقوال وأفعال، فهي المكون الحقيقي لشخصيته المميزة عن غيره من الناس.

3- تزود الفرد بالطاقات الفاعلة في الحياة وتبعده عن السلبية.

4- تعمل كميزان ليحدد الفرد به ما هو مرغوب وما هو غير مرغوب فيه.

5- تعمل القيم كمحفزات للنشاط ودوافع العمل، فمتى كانت القيمة المرغوب فيها لدى الفرد فإنه ينطلق إلى العمل، وتكون بمثابة المرجع أو المعيار الذي ينطلق منه وتقاس أعماله بناء عليها.

ثانياً: على مستوى الجماعة (الجلاد، 2007: 44-46):

1- القيم تحفظ للمجتمع بقاءه واستمراريته: إن قوة المجتمعات وضعفها لا تتحدد بالمعايير المادية وحدها، بل إن بقاءها، ووجودها، واستمرارها مرهون بما تمتلكه من معايير قيمية وخلقية، فهي الأسس والموجهات السلوكية التي يبنى عليها تقدم المجتمعات ورقيها، وهي التي في إطارها يتم تحديد المسارات الحضارية والإنسانية، وفي حالة اختلال الموازين وفقدان البناء القيمي فان عواقب ذلك وخيمة تؤول بالمجتمع إلى التفكك والانهيار.

2-القيم تحفظ للمجتمع هويته وتميزه: إن المجتمعات تتمايز وتختلف عن بعضها بعضاً بما تتبناه من أصول ثقافية ومعايير قيمية تشمل نواحي الحياة المختلفة، وتظهر القيم كعلامات فارقة، وشواهد واضحة لتمييز المجتمعات عن بعضها، ومن هنا فإن الحفاظ على هوية المجتمع تنبع من المحافظة على المعايير القيمية الأصيلة لدى أفراده، وهي جزء من عموميات المجتمع الثقافية، وإن زعزعت هذه القيم فإن ذلك يكون مؤشراً على ضعف الهوية المميزة للمجتمع وضياعها.

3-القيم تحفظ المجتمع من الممارسات الاجتماعية والأخلاقية غير المرغوبة: إن القيم تؤمن للمجتمع حصناً راسخاً من السلوكيات والقيم والأخلاق التي تحفظ للمجتمع سلامته من المظاهر السلوكية الفاسدة، مما يجعله مجتمعاً قوياً بقيمة ومثله، تسوده قيم الحق والفضيلة والإحسان وتحارب الشر والفساد.

مفهوم المواطنة:

الوطن كما ورد في لسان العرب لابن منظور (المنزل تقيم به، وهو موطن الإنسان ومحله، وأوطنه الأرض، ووطنتها توطيناً، واستوطنتها اتخذتها وطناً وكل مقام قام به الإنسان لأمر فهو موطن له. ويقال أوطن فلان أرض كذا أي اتخذها محلاً ومسكناً يقيم فيه) (ابن منظور، 2003: 242).

وفي المعجم العربي السياسي للعايد (وطن يوطن توطيناً أي اتخذها وطناً وسكناً يقيم فيه ووطن يوطن مواطنةً أي عاش معهم في وطن واحد) (لعايد، بدون: 1317). وفي المنجد (أوطن إيطاناً بالمكان أقام به واستوطن البلد اتخذه وطناً، والوطن منزل إقامة الإنسان ولد فيه أو لم يولد) (المنجد، 1988: 906).

المواطن: بناءً على تعريف الوطن فقد تم اشتقاق تعريف المواطن، بأنه: الإنسان الذي اتخذ له بلداً وموطناً سواءً ولد فيه أم لم يولد فيه، ويقيم فيه إقامة دائمة لممارسة عمل ويمثل لبنة قوية في ذلك الوطن فيلتزم بنظامه ويحافظ على أمنه واستقراره ويرتبط بذلك البلد في تحقيق مصالحه العامة والخاصة ليسهم في تنمية وطنه وبناء مجتمعه (آل عبود، 2011: 67).

أهمية المواطنة:

تتمثل أهمية المواطنة بنقاطٍ عدة؛ ومنها. (الزيود 2018: 54):

1-المساهمة في التقدم الحضري للمجتمع الإنساني ككل، بحيث تدعم مفهوم الديمقراطية وكذلك مفهوم الواجبات والحقوق ودورها في نشر العدالة والمساواة.

2-دورها في الترابط الوطني وتمكين الأفراد تحت مسمى واحد وهو المواطنة، بعيدا عن وجود اختلافات في اللون واللغة والاتجاه الفكري بين أفراد الدولة الواحدة.

3-شمول المواطنة على مفهوم العدالة والمساواة بين أفراد المجتمع الواحد وعدم التمييز.

4-تزويد الطلبة بالفهم الإيجابي والواقعي للنظام السياسي لدولتهم التي يعيشون فيها.

5-تعليم الطلبة القيم وضرورة المشاركة بالقرارات السياسية الملامسة لمجرى حياتهم وبيئتهم المحلية.

6- تزويد الطلبة بمعلومات عن النظام التشريعي للدولة وكيفية احترام القوانين.

7- توعية الطلبة بالقضايا العامة الحالية التي يعاني منها مجتمعهم الذي يعيشون فيه.

8- تعليم الطلبة كيفية الاشتراك في النشاطات القومية والوطنية محلياً وإقليميا وتشجيعهم على التفاعل معها.

9- غرس حب العمل في نفوس الطلبة والأجيال الناشئة، وغرس مفاهيم التعاون والتفاهم في أوساط المواطنين.

دور المعلم في تنمية قيم المواطنة:

تعد المؤسسات التعليمية من أكثر الأدوات قوة في غرس القيم والاتجاهات وأنماط السلوك الجيد، وأي تراخٍ في هذه المؤسسات يقابله توغل مخطط منظم لقيم العولمة، ولا تقتصر تأثيراتها على توجيه الفكر بل تتعداه إلى صناعة الأذواق وبناء القيم وتكوين الاتجاهات التي تحقق أهداف تتعارض في كثير منها مع أذواق المجتمع وقيمه واتجاهاته وأنماط سلوكه العربية الإسلامية (مازن، 1999: 24).

ويقوم التعليم بدوره في تدعيم قيم المواطنة عن طريق المؤسسات التعليمية، وذلك عن طريق المدرسة وما يدور فيها من تعليم حول التأكيد على مسؤولية الاهتمام بالمواطنة والولاء الوطني وهي من الثوابت التي يتربى عليها الأفراد سواءً في المدارس عن طريق المناهج والمعارف المباشرة وغير المباشرة، والتي تؤكد على الشعور بالوطنية وبث القيم والاتجاهات الإيجابية نحو وطنهم. (خطاب، 2004: 50).

لذا كان لابد للتربية أن تهتم بإعداد الأجيال إعداداً جيداً لمواجهة تلك التيارات الفكرية الوافدة على المجتمع وتصحيح الخلل الذي ظهر في القيم الإنسانية الذي أفرزته قيم العمل والإنتاج، وذلك من خلال ما يقدمه المعلم من مفاهيم أخلاقية واجتماعية تعتمد هذه العملية على مفاهيم المعلم وشخصيته التي لها أثر كبير في نفسية المتعلم (المجيدل، 2001: 45).

ويتعلم الطلبة من المدرسة عن طريق المعلم الكثير من المعارف القيم والاتجاهات التي توجههم إلى العمل الجماعي والأنشطة التي تبث فيهم روح الوطنية والانتماء، وتدفعهم إلى التعاون والتسامح والإخاء فتجعل منهم المتميزين بالقيم النبيلة مثل الشجاعة والكرم والمنافسة على بذل الجهد في التفوق في فهم القضايا التي تهم المجتمع. (رمضان، 1996: 41-42).

فالمعلم يلعب دوراً كبيراً في نقل القيم وغرسها فهو القدوة التي يقتدي بها الطلبة في حياتهم وهذا يجعل تأثيره أكثر فاعلية فيهم، وفيما يلي الأبعاد الشخصية للمعلم ودوره في تنمية القيم الوطنية:

- **البعد المعرفي وتعزيز الانتماء الوطني** (الدوسري، 2014: 22):

1- أن يكون لديه ثقافة واسعة بالعلوم واللغات وفقاً لمقتضيات العصر، وأن يكون قادراً على التعامل مع الثقافة المحلية والعالمية، بدلاً عن التلقين.

2- يهتم بالتفاعل مع الخصوصيات الأخرى ويراعي التعددية الثقافية في تدريسه وتقويمه.

3-أن يكون لديه الوعي الكامل بالعوامل السياسية والثقافية والاجتماعية التي تؤثر على عمله ليكون قادراً على نشر الثقافة والالتزام بمبادئ العدل والسلام واحترام الحوار بين الطلبة ليكونوا قادرين على النقاش في مواضيع المواطنة.

- **البعد الوجداني للمعلم وتعزيز الانتماء الوطني:**

من أهم صفات المعلم في ضوء البعد الوجداني ما يأتي (الماجد، 2009: 9-10):

1-أن يكون قادراً على تكوين طلاب معتزين بوطنهم، وبنظامه، ومؤسساته الاجتماعية، ولديه القدرة على التضحية بالمال والنفس في سبيل الدفاع عنه.

2-أن يكون له دور في ترسيخ حب الوطن لدى الطلبة والانتماء إليه بتنمية مشاعر حبه للوطن والحرص على مقدراته.

3-أن يمتلك الشعور بحب الوطن والوفاء بحقوقه، ويرسخ ذلك الشعور في نفوس الطلبة.

4-أن يعرف الطلبة بالقضايا العامة الراهنة التي يعاني منها المجتمع.

5-أن يخلص في عمله فداءً للوطن ليكون قدوة لطلبته من أجل تقدمهم.

6-أن يجنب الطلبة العقاب البدني لحفظ كرامتهم، وهي من مكونات المواطنة الأساسية.

- **البعد المهارى وتعزيز الانتماء الوطني** (الكندري، 2008: 16):

وهي بعض الممارسات التي يقوم بها الطلبة، ويمكن استثمارها من قبل المعلم بتطبيق ما تعلمه الطلبة من القيم الوطنية في الأعياد الوطنية والمشاركات الاجتماعية التي ينبغي أن يقوم بها المعلم في تنمية القيم ومنها:

- أن يشجع الطلبة في المدارس من خلال تنمية مشاعر الانتماء والولاء للوطن.
- أن يرسخ مفهوم التعاون مع الاخرين والقيام بالعمل الخيري التطوعي لتكوين طلبة أكثر فعالية وحماس في فعل الخير والعمل الخدمي.
- أن يربط ما يقدم للطلبة من خلال المواد الدراسية أو الأنشطة داخل المدرسة بواقع ما يعيشه الطلبة.
- أن يطبق كلما جاء عمليا في المناهج الدراسية ولاسيما التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية وأن يمثل بشواهد وأعيان، ويقف عندها باعثاً الانتماء للوطن.
- أن يرشد الطلبة إلى المحافظة على مرافق الوطن العامة.

الدراسات السابقة:

- دراسة الختاتنه (2021): هدفت الدراسة للكشف عن دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن في محافظة الكرك، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (415) معلماً ومعلمة، واستخدمت الباحثة استبياناً لقياس دور

معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة، وأظهرت الدراسة أن دور المعلم جاء مرتفعاً، وكما أظهرت عدم وجود فروق تعزى لمتغير النوع والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

- دراسة الخريشا، الهاجري (2020): هدفت الى معرفة دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الاحمدي بدولة الكويت من وجهه نظر الطلبة، استخدم الباحثين المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (246) طالباً وطالبة، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان ببناء استبيان تكون من أربعة مجالات (الانتماء والولاء، الوعي السياسي، العمل الاجتماعي، التسامح واحترام الاخرين)، وتوصلت الدراسة إلى أن دور المعلم في تنمية قيم المواطنة من وجهه نظر الطلبة كان مرتفعاً، ووجود فروق دالة تعزى لمتغير النوع ولصالح الإناث، ولصالح الصف الأعلى ولصالح الجنسية الكويتية، ولم تظهر فروق تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي).
- دراسة محمد (2020): هدفت إلى التعرف على مستوى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأدوارهم في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتهم من وجهة نظرهم، بلغ عدد أفراد العينة (160) طالبا وطالبة، اعتمد الباحث المنهج الوصفي، واستخدم مقياس تنمية قيم المواطنة، وأظهرت النتائج:

1- أن مستوى أداء المعلمين فوق المتوسط، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد العينة ومتوسط المجتمع لصالح العينة. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأدوارهم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث) في الدرجة الكلية للمقياس وللمجالات لصالح الإناث.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأدوارهم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تبعا لمتغير الصف الدراسي (الأول الثانوي، الثاني الثانوي) في الدرجة الكلية للمقياس وللمجالين: الانتماء، والحقوق، وكانت الفروق لصالح الصف الثاني الثانوي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأدوارهم في تنمية قيم المواطنة تبعا لمتغير الصف الدراسي (الأول الثانوي، الثاني الثانوي) في الدرجة الكلية للمقياس وللمجالين: المشاركة، والواجبات.

- دراسة محمود (2020): هدفت الدراسة إلى التعرف على دور معلمي الاجتماعيات في ترسيخ قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهه نظر المشرفين التربويين. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (26) مشرفاً تربوياً في مديرية الكرخ الثانية، وأعد الباحث لذلك استبانة تكونت من (26) فقرة، وأظهرت الدراسة أن للمعلم دوراً مرتفعاً في ترسيخ قيم المساواة لدى التلاميذ. وبدرجة متوسطة في ترسيخ قيم الحرية والمشاركة المجتمعية والولاء والانتماء، والقيم المتعلقة بالبعد الديني والسياسي، والاجتماعي، والسياسي.

- دراسة الحربي، وسويلم (2017): هدفت الدراسة إلى معرفة الأطر النظرية لقضايا المواطنة وتنميتها لدى طلبة الجامعة واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحثان استبياناً مكوناً من (31) فقرة موزعة على محور النشاط الاجتماعي والثقافي، والنشاط الرياضي والنشاط المسرحي، والنشاط الإبداعي، والنشاط الكشفي، وتكونت عينة الدراسة من 305 طالباً وطالبة من جامعة جازان، وأظهرت الدراسة أن موافقة طلبة جامعة جازان على مساهمة النشاط الثقافي والاجتماعي في تنمية المواطنة لديهم كانت مرتفعة، في حين كان النشاط المسرحي والإبداعي والرياضي بدرجة كبيرة، بينما النشاط الكشفي كان بدرجة متوسطة.
- دراسة الغافر وآخرون (2015): هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية لقيم المواطنة في التفاعل الصفي من وجهة نظر المشرفين التربويين. ومعرفة متغير النوع والتخصص، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي، وتم إعداد استبانة مكونة من (30) فقرة، تم تطبيقها على عينة مكونه من (75) مشرفاً تربوياً من مشرفي شمال الباطنة وجنوب الباطنة بسلطنة عمان.

وأظهرت الدارسة أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفي جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق إحصائية تعزى لمتغير النوع أو التخصص.

- دراسة الغامدي (2015): هدفت إلى التعرف على دور معلم التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف. واستخدم الباحث المنهج الوصفي ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحث أداة تكونت من محورين المحور الأول دور المعلم في تعريف الطلبة بالتاريخ والتراث الوطني السعودي، والمحور الثاني تضمن السلوكيات والأخلاقية الوطنية.

وتكونت عينة الدراسة من (68) معلم ومعلمة، وأظهرت الدراسة أن دور المعلم في تعريف الطلبة بالتاريخ والتراث الوطني السعودي بمدينة الطائف كانت متوسطة، في حين أن دورهم في تعريفهم بالسلوكيات والأخلاقيات الوطنية مرتفعة.

- دراسة الشامانى (2012): هدفت الدراسة إلى التعرف على دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابهم، واتبع الباحث المنهج الوصفي وأعد لهذا الغرض استبانة مكونة من (30) فقره موزعة على ثلاثة أبعاد وهي (قيمة الانتماء–قيمة احترام القوانين –قيمة الرموز الوطنية)، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بكليتي التربية والعلوم والبالغ عددهم (207)، وتوصلت الدراسة إلى أن تقديرات عينة الدراسة جاءت بدرجة كبيرة على بعدي الانتماء واحترام القوانين ومتوسطة على بعد الرموز الوطنية، كما تبين وجود فروق ذات دلاله إحصائية تعزي لمتغير الجنسية لصالح السعوديين.

- دراسة أبو حشيش (2010): هدفت الدراسة إلى واقع دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين في محافظة غزة.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج منها. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (00.05) لطلبة جامعة الأقصى، ومتوسط درجات الجامعة الإسلامية بالنسبة لدور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة.

- دراسة باوزير (2008): هدفت الدراسة إلى التعرف على الأدوار التي يمكن أن يمارسها معلم التربية الإسلامية في تنمية قدرات الحوار الوطني البناء لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: بالنسبة لدور المعلم قبل تنفيذ الدرس وأثنائه جاءت بدرجة كبيرة، بينما تنفيذ الدرس جاءت بدرجة متوسطة.
- دراسة مساعدة (2006): هدفت الدراسة إلى معرفة واقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الأردن ودور المعلمين في تنميتها، أعد الباحث استبانة كما اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي. وقد حصلت الدراسة على النتائج التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية تعزي لمتغير الجنس لصالح الذكور ولمتغير التخصص لصالح تخصص الدراسات الاجتماعية ولمتغير سنوات الخبرة لصالح من كان خبرته من 1-5 سنوات ولمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة البكالوريوس.
- دراسة الزيود، الخوالدة (2007): هدفت الدراسة الى التعرف على دور معلمي التربية الإسلامية ومعلمي الاجتماعيات في التربية الوطنية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في الأردن وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية، والتربية الاجتماعية في المدارس الحكومية تم اختيار عينة تكونت من 469 معلماً بالطريقة العشوائية وفقاً لمتغيرات الدراسة، وقد توصلت الدراسة الباحثة إلى أن أعلى دور للمعلمين في تربية الطلبة تربية وطنية على المجالات مجتمعة، وكان المجال الوطني يليه المجال الاجتماعي ثم السياسي.

الدراسات الأجنبية:

- دراسة ماجيك هنري (2007): هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الجامعة في تعليم الطلاب حقوق وواجبات المواطنة وأدوارهم في المجتمع الأمريكي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن ممارسة الطلاب للأنشطة داخل الجامعة وإشراكهم في قضايا ومشكلات المجتمع وفهم الموضوعات الاجتماعية والسياسية داخل الجامعة وخارجها وإعدادهم للتعامل مع التحديات التي توجههم في الحياة، وتعلمهم الأسلوب الديمقراطي الذي يساهم في غرس ودعم قيم المواطنة لديهم.

- دراسة ماندل كرستين (2010): هدفت الدراسة إلى معرفة دور الأنشطة والبرامج التي تقدمها الجامعة في تنشيط قيم المواطنة لدى، الطلبة، وطبقت الدراسة على الطلبة في الجامعة الدولية في المكسيك وكندا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن طريقة التعليم والبحث القائم على المشاركة المجتمعية والتدريب المستمر في التعامل مع قضايا المجتمع والتفاعل معها في تعليم داخل الجامعة ساعدت على تدعيم للمجتمع في تعزيز قيم المواطنة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

قامت الباحثتان باستعراض الدراسات السابقة التي تناولتها في هذه الدراسة من حيث الأهداف والمنهج والمجتمع والعينة لكل دراسة، وكذلك الأدوات، وتوضيح علاقتها بالدراسة الحالية.

- **من حيث الأهداف:**

تعددت أهداف الدراسات السابقة فبعضها تناول دور المعلم في تعزيز القيم كدراسة الختاتنة (2021)، ودراسة محمود (2020)، ودراسة محمد (2020)، دراسة الغافر، وآخرون (2015)، ودراسة الغامدي (2015)، ودراسة باوزير (2008)، دراسة الزيود، الخوالدة (2007)، في حين تناولت بعضها دور الجامعة والكليات في تعزيز قيم المواطنة كدراسة الشاماني (2012)، ودراسة أبو حشيش (2010)، وماندل كرستين (2003)، ودراسة ماندل كرستين (2003)، الحربي وسويلم (2017).

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات التي تناولت دور المعلم في تعزيز قيم المواطنة.

- **من حيث المجتمع والعينة:**

بعض الدراسات كانت عينتها المعلمين كدراسة الختانة (2021)، دراسة الغامدي (2015)، ودراسة باوزير (2008)، دراسة الزيود، الخوالدة (2007) وبعضها المشرفين التربويين كدراسة محمود (2020)، ودراسة الغافر، وآخرون (2015) والبعض الآخر طلبة الجامعة كدراسة (الحربي، وسويلم، 2017)، وطلبة المرحلة الثانوية كدراسة محمد (2020). وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة الختاتنة (2021)، دراسة الغامدي (2015)، ودراسة باوزير (2008)، دراسة الزيود، الخوالدة (2007)، ماجيك هنري (2007)، ودراسة ماندل كرستين (2003) في عينتها كانت معلمين.

- **من حيث المنهج:**

جميع الدراسات السابقة تناولت المنهج الوصفي التحليلي.

- **من حيث الأداة:**

معظم الدراسات السابقة استخدمت الاستبيان، وبذا تتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد منهج الدراسة، وإعداد أداة الدراسة، واختلفت معها في المجتمع والعينة والبيئة الجغرافية التي نفذت فيها الدراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

المنهج:

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي القائم على المسح الميداني، كونه المنهج المناسب لطبيعة وأهداف الدراسة الحالية.

مجتمع الدارسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية بمدينة مأرب للعام الدراسي (2023/2022م) والبالغ عددهم (189) معلماً ومعلمة من معلمي التعليم الأساسي، حسب إحصائيات مكتب التربية والتعليم.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية بمدينة مأرب للعام الدراسي (2023/2022م) والبالغ عددهم (56) معلماً ومعلمة من معلمي التعليم الأساسي، ما يمثل 30% من المجتمع الأصلي، والجدول التالي يوضح عدد أفراد العينة وفقاً للمستوى الدراسي، والنوع الاجتماعي.

جدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة

المتغير	المستويات	العدد	الإجمالي
النوع الاجتماعي	ذكور	30	56
	إناث	26	
التخصص	التربية الإسلامية	29	
	الدراسات الاجتماعية	27	

أداة الدارسة:

أ- **بناء أداة الدراسة:** من أجل تحقيق أهداف الدراسة في قياس درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية لأدارهم في تنمية القيم الوطنية لدى طلبتهم قامت الباحثتان بإعداد استبانة لقياس درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية لأدارهم في تنمية القيم الوطنية لدى طلبتهم، وقد مر إعداد الأداة بالمراحل الآتية:

- الاطلاع على الأدبيات السابقة والدراسات التربوية المتعلقة بالموضوع.
- إعداد استبانة للتعرف على درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية لأدارهم في تنمية القيم الوطنية لدى طلبتهم
- تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من ثلاثة أبعاد (البعد المعرفي، والمهارى، والوجداني) وبعدد (29) فقرة.

ب- التحقق من صدق الأداة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبانة) تم اتباع الخطوات الآتية:

1-**الصدق الظاهري:** تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرائق التدريس، والقياس والتقويم، وعلم النفس، وأصول التربية، وذلك بهدف:

- التأكد من دقة صياغة فقرات الأداة ووضوحها.
- التأكد من انتماء الفقرات للمجال.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسباً.
- العمل بآراء ومقترحات المحكمين، فقد تم اعتماد الفقرة التي وافق عليها (80%) فأكثر من المحكمين، وبناء على ملحوظاتهم ومقترحاتهم تم تعديل بعض الفقرات، وإعادة صياغة بعضها، وحذف فقرتين، وبذا توافر في الاستبانة الصدق الظاهري.

وتم إعداد الاستبانة على شكل مقياس خماسي التقدير وفقاً لمقياس (ليكرت) لقياس درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية لأدارهم في تنمية القيم الوطنية لدى طلبتهم على النحو الآتي(بدرجة كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) تمثل رقمياً(5، 4، 3، 2، 1) ولتحديد مدى الوعى لكل فقرة تم حساب المدى لكل تدرج ومن ثم حساب المتوسط الحسابي (الفرضي) وتم حساب المدى بإيجاد الفرق بين أعلى تدرج وأقل تدرج (5-1=4) تم تقسيم المدى على أطول تدرج (4÷5=0.8)وتم إضافة هذه القيمة (0.8) إلى أقل قيمة في تدرج الاستبانة وهي الواحد الصحيح، وبذلك أصبحت المتوسطات درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية لأدارهم في تنمية القيم الوطنية لدى طلبتهم كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (2) توضيح المتوسط الحسابي درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية لأدارهم في تنمية القيم الوطنية لدى طلبتهم

م	المتوسط الحسابي	درجة الممارسة
1	من 1 إلى أقل من 1.8	قليلة جداً
2	من 1.8 إلى أقل من 2.6	قليلة
3	من 2.6 إلى أقل من 3.4	متوسطة
4	من 3.4 إلى أقل من 4.2	كبيرة
5	من 4.2 إلى 5	كبيرة جداً

2-**صدق الاتساق الداخلي:** ويقصد به مدى اتساق الفقرات بالمجال والمجالات الفرعية بالاستبانة ككل، واستخدمت الباحثتان معامل الارتباط بيرسون لحساب الارتباط بين المجالات والاستبيان ككل، وقد أوضحت النتائج وجود ترابط دال إحصائيا بين المجالات والاستبانة ككل.

جدول (3) يوضح معامل ارتباط البعد بالاستبانة ككل

م	البعد	معامل الارتباط
1	المعرفي	0.87**
2	المهارى	0.96**
3	الوجداني	0.82**
4	الابعاد مجتمعة	1

يُلحظ أن معامل الارتباط دال إحصائياً عند (0.01) ** و(0.05) *

ج- ثبات أدوات الدراسة: بعد تجميع الاستبيانات من أفراد العينة الاستطلاعية والبالغ عددهم (15) معلماً ومعلمة من خارج أفراد عينة الدراسة، تم تفريغها في البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) ثم حساب معامل الثبات بواسطة:

- الفاكرونباخ وبلغ معامل الثبات (0.86) وتعد نسبة مناسبة.

جدول (4) نسبة ثبات ابعاد الاستبانة

الأبعاد	نسبة الثبات بواسطة الفاكرونباخ
المعرفي	0.83
المهارى	0.75
الوجداني	0.85
الأبعاد مجتمعة	0.86

التطبيق الميداني:

بعد التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة، تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (2023/2022م) خلال الفترة الزمنية من (2022/1/31) حتى (2022/2/28) حيث تم توزيع الاستبانة على أفراد العينة، ومن ثم جمعها وتحليلها إحصائياً. وتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة وتمثلت في:

- معامل الارتباط بيرسون لحساب الصدق الداخلي.
- معامل الفاكرونباخ لحساب ثبات الأداة.
- اختبار(t_test) لعينتين مستقلين لحساب دلالة الفروق الإحصائية.

نتائج الدراسة:

للإجابة على السؤال الأول: الذي نص على: ما مستوى ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية لأدوارهم في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتهم؟، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية لأدوارهم في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتهم وفق الابعاد، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الاتي:

جدول (5) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية لأدوارهم في تنمية القيم لدى طلبتهم وفق الأبعاد

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
البعد المعرفي	3.56	0.33	كبيرة	3.62	0.28	كبيرة
البعد المهارى	3.59	0.36	كبيرة	3.74	0.39	كبيرة
البعد الوجداني	3.56	0.21	كبيرة	3.73	0.26	كبيرة
الابعاد مجتمعة	3.57	0.19	كبيرة	3.70	0.20	كبيرة

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية للأبعاد الثلاثة كانت نسبة الممارسة كبيرة لمعلمي التربية الإسلامية ومعلمي الدراسات الاجتماعية، كما يتضح أنه على المستوى العام لمستوى ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية لأدوارهم في تنمية قيم المواطنة جاءت بدرجة كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي للأبعاد مجتمعة لمعلمي التربية الإسلامية (3.57) ومعلمي الدراسات الاجتماعية (3.70)، كما يتضح من الجدول أن البعد المهاري احتل المرتبة الأولى بالنسبة لمعلمي التربية الإسلامية فقد بلغ المتوسط الحسابي (3.59) وانحراف معياري (0.63)، وفي المرتبة الثانية كلاً من البعد المعرفي والوجداني حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.56) لك منهما وانحراف معياري على التوالي (0.33)، و (0.21).

واحتل البعد المهاري المرتبة الأولى بالنسبة لمعلمي الدراسات الاجتماعية إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.74) وانحراف معياري (0.39) والمرتبة الثانية البعد الوجداني بمتوسط حسابي (3.73) وانحراف معياري (0.26) وفي المرتبة الثالثة البعد المعرفي بمتوسط حسابي (3.62) وانحراف معياري (028)، مما يشير إلى اهتمام معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية بالجانب المهاري لتعزيز قيم المواطنة لدى طلبتهم. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كلٍ من دراسة الزيود، الخوالدة (2007)، ودراسة (الختاتنة، 2021)، ودراسة (الخريشا، والهاجري، 2020)، ودراسة (محمد، 2020)، ودراسة (محمود، 2020)، بأن للمعلمين دوراً كبيراً في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتهم.

وتختلف مع دراسة كلاً من (الغافر، واخرون، 2015)، ودراسة (الغامدي، 2015)، التي كشفت نتائجها أن أدوار المعلمين لتنمية القيم جاءت بدرجة متوسطة.

ولحساب درجة الممارسة لكل فقرة على حدة وفق المجالات تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الاتي:

جدول (6) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية لأدوارهم في تنمية القيم لدى طلبتهم

البعد	الفقرات	معلمي التربية الإسلامية			معلمي الدراسات الاجتماعية		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
البعد المعرفي	1- أعرف الطلبة بأهم التحديات التي تواجه المجتمع اليمني.	3.79	0.81	كبيرة	3.62	0.56	كبيرة
	2- أشجع الطلبة على متابعة الاحداث الجارية	3.44	0.68	كبيرة	3.85	0.36	كبيرة
	3- أوعي الطلبة بأهمية الشورى في حياتهم.	3.79	0.67	كبيرة	3.66	0.48	كبيرة
	4- أناقش مع الطلبة آخر الأحداث والقضايا العالمية المعاصرة التي لها تأثير على الوطن.	3.41	0.73	كبيرة	3.62	0.74	كبيرة
	5- أوضح للطلبة مضامين الهوية اليمنية (العادات والتقاليد، القيم، الزي...)	3.86	0.58	كبيرة	3.81	0.62	كبيرة
	6- أحث الطلبة على معرفة حقوقهم وواجباتهم الوطنية من خلال نظام الدولة والدستور.	3.58	0.82	كبيرة	3.81	0.62	كبيرة
	7- أبرز دور السياسة اليمنية في علاقاتها الخارجية	3.10	0.55	متوسط	3.07	0.54	متوسط
	8- أترك الفرصة للطلبة لمناقشة القضايا الوطنية.	3.51	0.68	كبيرة	3.25	0.71	متوسط
	9- أحرص على تعريف الطلبة بأمجاد اليمن ومكانتها.	3.55	0.73	كبيرة	3.92	0.72	كبيرة
البعد المهاري	1- أتيح للطلبة حرية التعبير عن رأيهم بعيداً عن جرح الاخرين.	3.82	0.88	كبيرة	3.85	0.76	كبيرة
	2- اشرك الطلبة في فعالية وانشطة مجتمعية تطوعية.	3.27	0.99	متوسط	3.62	0.74	كبيرة
	3- أحث على المشاركة في المناسبات العامة والاعياد الوطنية والقومية.	3.34	0.66	متوسط	3.77	0.75	كبيرة
	4- أستخدم طرائق تدريسية تجعل من الطلبة محور العملية التعليمية.	3.75	0.65	كبيرة	3.92	0.78	كبيرة
	5- أدرب الطلبة على ممارسة السلوك الديمقراطي في حياتهم.	3.58	0.89	كبيرة	3.62	0.83	كبيرة
	6- أكلف الطلبة بأعمال تنمي لديهم تحمل المسؤولية الوطنية.	3.75	0.83	كبيرة	3.55	0.80	كبيرة
	7- أدرب الطلبة على مهارات التحدث عن الوطن والوطنية.	3.58	0.62	كبيرة	3.85	0.90	كبيرة
البعد الوجداني	1- أنمي لدى الطلبة أهمية العمل الجماعي من خلال الأنشطة.	3.37	0.82	متوسط	3.85	0.81	كبيرة
	2- أعزز لدى الطلبة الولاء للوطن والتضحية من اجله.	4.03	0.86	كبيرة	4.00	0.87	كبيرة

البعد	الفقرات	معلمي التربية الإسلامية			معلمي الدراسات الاجتماعية		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
	3- أشجع المواهب والإبداع لدى الطلبة التي تبرز قيمة الوطن	3.58	0.86	كبيرة	3.70	0.77	كبيرة
	4- أنمي لدى الطلبة حب الابتكار وتقديم ما يفيد الوطن	3.72	0.52	كبيرة	3.77	0.42	كبيرة
	5- أحث الطلبة على أهمية المشاركة في الاعمال التطوعية والانسانية.	3.58	0.68	كبيرة	3.48	0.64	كبيرة
	6- أشجع الطلبة على النقد البناء وتقبله.	3.31	0.54	متوسط	3.48	0.95	كبيرة
	7- أعزز الانتماء الوطني والحرص على أمن الوطن وحمايته.	3.48	0.82	كبيرة	3.66	0.67	كبيرة
	8- أعزز لدى الطلبة قيمة الاعتزاز بالهوية اليمنية.	3.72	0.59	كبيرة	3.92	0.72	كبيرة
	9- أغرس لدى الطلبة قيمة التسامح في نفوس الطلبة.	3.58	0.68	كبيرة	3.48	0.57	كبيرة
	10- أوعي الطلبة بأهمية الاستثمار الجيد للوقت وتنفيذ الواجبات في موعدها.	3.17	0.46	متوسط	3.81	0.73	كبيرة
	11- أغرس في نفوس الطلبة التفاني والتضحية من أجل الوطن.	3.62	0.49	كبيرة	3.85	0.60	كبيرة

يتضح من الجدول أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (3.10 و4.03) وكانت درجة الممارسة ما بين متوسطة إلى كبيرة، وجاءت الفقرة رقم (2) في البعد الوجداني التي نصت على "أعزز لدى الطلبة الولاء للوطن والتضحية من أجله" في المرتبة الأولى من بين جميع الفقرات لمعلمي التربية الإسلامية، ومعلمي الدراسات الاجتماعية، وذلك بمتوسط حسابي لمعلمي التربية الإسلامية (4.03) ومتوسط حسابي لمعلمي الدراسات الاجتماعية (4.00)، مما يشير إلى أن الولاء والدفاع عن الوطن والتضحية من أجله من الدعائم الأساسية لبناء الفرد، وهذا يدل على أن معلمي التربية الإسلامية، والدراسات الاجتماعية يقومون بأدوارهم في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتهم، وذلك لاستشعارهم بأن تنمية قيم المواطنة تعد من أهم الأدوار عليهم، وكذلك من الواجبات عليهم لتربية الأجيال، في حين حصلت الفقرة رقم(7) في البعد المعرفي التي نصت على "أبرز دور السياسة اليمنية في علاقاتها الخارجية" على المرتبة الأخيرة من بين جميع الفقرات لمعلمي التربية الإسلامية، ومعلمي الدراسات الاجتماعية، وذلك بمتوسط حسابي(3.10) وانحراف معياري (0.55) لمعلمي التربية الإسلامية ومتوسط حسابي(3.07) وانحراف معياري(0.54) لمعلمي الدراسات الاجتماعية. وكانت درجة الممارسة متوسطة.

للإجابة على السؤال الثاني؛ الذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارستهم لأدوارهم في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتهم تعزى لمتغير التخصص (تربية إسلامية، الدراسات الاجتماعية)؟

جدول (7) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ((t_test)) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارستهم لأدوارهم في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتهم تعزى لمتغير التخصص.

البعد	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
المعرفي	التربية الإسلامية	29	3.56	0.34	0.79	0.43
	الدراسات الاجتماعية	27	3.62	0.29		
المهارى	التربية الإسلامية	29	3.59	0.37	1.52	0.13
	الدراسات الاجتماعية	27	3.74	0.39		
الوجداني	التربية الإسلامية	29	3.56	0.21	2.63	0.01
	الدراسات الاجتماعية	27	3.73	0.26		
الإجمالي	التربية الإسلامية	29	3.57	0.19	2.45	0.01
	الدراسات الاجتماعية	27	3.70	0.21		

يتضح من الجدول (7) يتضح من عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير التخصص في البعد المعرفي والبعد المهارى، فقد بلغت القيمة التائية على التوالي (0.79، 1.52) وهي قيم غير دالة، في حين أن الفروق ظهرت دالة في البعد الوجداني والابعاد المجتمعة لصالح تخصص الدراسات الاجتماعية، وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة (مساعدة، 2006)، وتختلف الدراسة مع دراسة (الخريشة، والهاجري، 2020)، ودراسة (الغافر، وآخرين، 2015).

ويمكن أن يعزو السبب الى طبيعة موضوعات الدراسات الاجتماعية بما تتضمنه مواضيعها قيماً ومفاهيم وطنية.

للإجابة على السؤال الثالث؛ الذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارستهم لأدوارهم في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتهم تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)؟

جدول (8) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ((t_test)) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارستهم لأدوارهم في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتهم تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

البعد	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
المعرفي	ذكور	30	3.63	0.49	0.97	0.33
	أناث	26	3.55	0.57		
المهارى	ذكور	30	3.65	0.40	0.27	0.78
	أناث	26	3.68	0.62		
الوجداني	ذكور	30	3.58	0.37	0.75	0.47
	أناث	26	3.67	0.65		
الإجمالي	ذكور	30	3.63	0.76	0.01	0.99
	أناث	26	3.63	1.36		

يتضح من الجدول (8) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث) في كل بعد من أبعاد الاستبيان وفي الأبعاد مجتمعة. وتتفق النتيجة مع دراسة كلٍ من (الختاتنة، 2020) ودراسة (الغافر وآخرين، 2015)، وتختلف مع دراسة كلاً من (الخريشا، والهاجري، 2020)، ودراسة (محمد، 2020)، (مساعدة، 2006).

ويمكن أن تعزى النتيجة إلى أن كلاً من المعلمين والمعلمات حريصون بنفس الدرجة للقيام بدورهم في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتهم.

التوصيات:

- ضرورة الاهتمام بربط ما يدرسه الطلبة بواقعهم ليشعروا بفائدته على المستوى الشخصي والاجتماعي.
- ضرورة القيام بعملية تطوير المناهج الدراسية بما يتواكب مع التغيرات التي تحصل في المجتمع.
- زيادة الاهتمام والتنويع في البرامج والفعاليات الهادفة إلى تنمية قيم الوطنية والولاء لدى الطلبة.

المقترحات:

- إجراء دراسة مماثلة لعينات أخرى في مراحل دراسية مختلفة.
- إجراء دراسة تحليله لمناهج التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية والثانوية لمعرفة مدى تضمنها لمفاهيم القيم الوطنية.

المراجع:

آل عبود، عبدالله بن سعيد بن محمد (2011). **قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي**، جامعة نائف العربية للعولمة الأمنية، الطبعة الأولى.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين (2003). **لسان العرب**، بدون، دار الحديث، القاهرة، مصر.

أبو حشيش، بسام محمد (2010). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزه، **مجلة جامعة الأقصى**، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد الرابع عشر، العدد الأول ص ص250-279.

باوزير، عادل أبوبكر (2008). **دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قدرات الحوار الوطني البناء لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جده**، رسالة ماجستير، جامعة ام القرى، كلية التربية.

الحامد، محمد بن معجب (2005). **الشراكة والتنسيق في تربية المواطنة، اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي**، الباحة، السعودية.

الحربي، قاسم بين عائل، سويلم، محمد غنيم (2017). تنمية المواطنة لدى طلبة الجامعات السعودية (جامعة جازان نموذجاً)، **مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر**، العدد (176)، الجزء الثاني، ص ص13-54.

الختاتنة، ذكريات محمد (2021). دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن (محافظة الكرك أنموذجاً)، **مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية**، العدد (8)، الجزء (2)، ص ص130-154.

الخريشا، ملوح باجي، والهاجري، على حضيرم (2020). دور معلمي الاجتماعيات في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الاحمدي بدولة الكويت من وجهة نظر الطبة، **المجلة الدولية للدراسات والتربوية والنفسية**، المجلد (8)، العدد (2)، ص ص346- 361.

الخشاب، مصطفى (1996). **علم الاجتماع ومدارسه**، الكتاب الثالث، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

الدوسري، خالد (2014). دور المعلم في تنمية الانتماء الوطني، **مجلة المعرفة**، العدد (232).

الزيود، عبد الناصر طلب (2018). **التربية الوطنية، جامعة البلقاء التطبيقية**، وحدة التقييم والامتحانات العامة. عمان –الأردن.

الزيود، محمد صايل والخوالدة، ناصر احمد، (2007). دور معلمي التربية الإسلامية والتربية الاجتماعية في التربية الوطنية لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في الأردن، جامعة ال البيت، **مجلة المنارة**، المجلد (13)، العدد (4)، ص ص131-157.

شملان، علي محمد(2005). "**تقويم محتوى كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الأساسية في الجمهورية اليمنية**" (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة صنعاء، اليمن.

الشاماني، سند بن لافي (2012). دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابهم. **مجلة رسالة الخليج العربي**، السعودية 33(125)، ص ص139-176.

العاجز، فؤاد علي(2003). القيم وطرق تعلمها وتعليمها، **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، العدد(83)، ديسمبر.

عدنان، رانيا وبسام، رشا (2006). **التنشئة الاجتماعية**، الطبعة الأولى، دار البداية، عمان، الأردن.

الغامدي، علي بن عوض(2015). دور معلم التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، **مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر**، العدد(165)، الجزء الثاني، ص ص785-812.

الغافر، هاشل بن سعد، وآخرون (2015). درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفي من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عمان، **مجلة تنمية الموارد البشرية**، العدد (11)، ص ص228- 264.

قنديل، ياسين عبد الرحمن، فتح الله، مندور عبد السلام (اغسطس2001). فاعلية استخدام بعض مداخل التربية القيمة لتقديم موضوعات مرتبطة بقضايا العلم والتكنولوجيا والمجتمع في تنمية

التحصيل الدراسي وقيم المواطنة لدى تلاميذ الصف الأول إعدادي –المؤتمر العلمي الخامس– **التربية العلمية للمواطنة** –المجلد الأول –كلية التربية جامعة عين شمس.

الكندري، يعقوب يوسف (2008). **دور التنشئة الاجتماعية والإعلام والمجتمع المدني في تحقيق الوحدة الوطنية**، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الوحدة الوطنية لرابطة الاجتماعيين، ص ص242-25 مارس.

الكولي، جبر محمد عبدالله (2011). طرق تدريس القيم في الدراسات الاجتماعية، **المؤتمر العلمي الرابع لكلية العلوم التربوية بجامعة جرش التربية والمجتمع: الحاضر والمستقبل**، الأردن.

الماجد، على سعد (2009). **دور المعلم في توظيف المقررات الدراسية – لتنمية الانتماء الوطني، بحث مقدم لندوة الانتماء الوطني في التعليم العام رؤى ومنطلقات**، المنعقد في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية –الرياض.

مازن، حسام الدين محمد (1999). **الحاجة إلى مناهج عصرية لمواجهة التغيرات العالمية في مطلع قرن جديد**، المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر، العولمة ومناهج التعليم

المجيدل، عبد الله (2001). **التربية المدنية**، المجلة التربوية، المجلد الخامس عشر، العدد التاسع والخمسون، جامعة الكويت.

محمد، احمد حسن(2020). مستوى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأدوارهم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظرهم، **مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية**، العدد (8)، ص ص219-342.

محمود، وليد عدنان (2020). دور معلمي الاجتماعيات في ترسيخ قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المشرفين التربويين، **مجلة الجامعة العراقية**، العدد (50)، المجلد (32)، ص ص302-319.

مساعده، حسام محمد (2006). "**واقع القيم الوطنية لدى المدارس الثانوية في الأردن ودور المعلمين في تنميتها**" أطروحة دكتوراه غير منشورة. الجامعة الأردنية عمان.

مكروم، عبد الودود (2004). الإسهامات المتوقعة للتعلم الجامعي في تنمية قيم المواطنة، **مجلة مستقبل التربية العربية**، المجلد العاشر، العدد (33).

المنجد في اللغة والإعلام (1988)، الطبعة الثلاثون، دار الشروق، بيروت، لبنان.

Hanray, M (2007). post 16 citizenship in colleges an introduction to effective practice. learning and skills network, united states.

Karsten, M. (2020). Impact of the activities and programs of the international university of Mexico to activate citizenship in students the values of Mexico. The university of Mexico.